

أمثال العرب | الحلقة ٩ | من أمثال العرب: إن البلاء موكّلٌ

بالمنطق

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة التاسعة من حلقات اشهر امثال العرب من امثال العرب قولهم ان البلاء موكّل بالمنطق وفي هذا المثل خمسة اسئلة من قائله الاول - [00:00:00](#)

من اي اقسام الامثال هو ما مورده ان كان له مورد ما معناه وما مضربه وموضع هذه الحلقة هو جواب هذه الاسئلة الخمسة اختلف الرواة في اول من قال هذا المثل - [00:00:34](#)

فنسبه ابو هلال العسكري للرسول صلى الله عليه وسلم ونسبة الزمخشري لعبيد بن شرية ونقل المفضل بن سلمة ان اول من قاله هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه ونقل عنه الميداني ذلك - [00:00:53](#)

ونسبة اليه رضي الله عنه ابن عبد ربه الاندلسي في العقد الفريد وهذا المثل من الامثال العفوية ومورده عند من نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهمما قال - [00:01:15](#)

حدثني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب - [00:01:37](#)

فتقدم ابو بكر وكان نسابه فسلم فردوه عليه السلام فقال من القوم قالوا من ربیعة قال امن هامتها ام من لها زماها قالوا من هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى انت - [00:01:57](#)

قالوا ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال افمنكم بسطام ذلي وائي ومنتهي الاحياء قالوا لا قال افمنكم جساس ابن مرة حامي الزمار ومانع الجار - [00:02:19](#)

قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتلوا الملوك وسائلها انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال افانتم اصحاب الملوك من لخم - [00:02:46](#)

قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر انت ذهل الاصغر. فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل. فقال ان على سائلنا ان نسألله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا - [00:03:15](#)

انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئاً فمن الرجل انت قال رجل من قريش قال بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم ابن مرة قال امكنت والله الرامية من صفاء الثغرة - [00:03:39](#)

افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجموعاً قال لا قال افمنكم هاشم الذي هشم الشريد لقومه ورجال مكة مستنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة الحمد - [00:04:02](#)

مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليل الظلم الداجي قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت - [00:04:26](#)

قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال واجتذب ابو بكر رضي الله عنه زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

فقال دغفل صادف درءاً يدفعه يهيهظه طوراً وطوراً يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش او ما انا

00:05:15 بدغفل قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

قال علي قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق هذه القصة هي مورد هذا المثل عند من نسبه الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه - 00:05:37

اما مورده عند من نسبه الى عبيد ابن شرية فهو ان عبيدة تبع جنازة رجل منبني عذرة فلم ما وضع في قبره تتحى عبيد ناحية وعيناه تذرفان وثم قريب للميت لا ينди جفنه - 00:06:01

فتمثل عبيد بآيات كان يرويها في اخرها يبكي عليه غريب ليس يعرفه ذو قرابته في الحي مسروح فقال له رجل كان الى جنبه هل تعرف قائل هذه الآيات قال لا والله - 00:06:21

قال ان قائلها هو هذا المدفون جبلة بن الحريث وانت الغريب الذي تبكي عليه وان هذا لذو قرابته المسروح بموته فاستعجب عبيد وقال ان البلاء موكل بالمنطق والظاهر ان مورد هذا المثل - 00:06:42

هو قصة ابى بكر رضي الله عنه مع الشيباني وعلى هذا تكون قصة عبيد بن شرية مظربا له وساشرح لكم الان ما ورد في قصة المورد من غريب قوله امن هامتها ام من لهازمها - 00:07:05

الهامة الرأس واللهازم جمع لهزمه وهي اصول الحنكين تحت الاذنين وقد كنا بالهامة عن اشراف القبيلة وباللهازم عن متواسطيها نسبا وقدرا قوله اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش - 00:07:27

اي من اطرافهم قوله ان البلاء موكل بالمنطق البلاء هنا بمعنى البليه وهي المحن تنزل بالانسان ليختبر بها وفيها غم وحزن وجهد شديد وموكل بالمنطق اي معتمد عليه ناتج عنه - 00:07:52

والمراد ان من صمت سلم ومن تكلم كان عرضا للبلاء والامتحان وهذا المثل يظرف في الكلمة يتكلم بها الرجل فتكون باعثة للاذى عليه وقد وظف الشعراء هذا المثل في اشعارهم كثيرة - 00:08:17

بلغظه حينا وبمعناه احابين كثيرة ومن اشهر ذلك قول احدهم احفظ لسانك ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق والناس اليوم هنا يقولون في معنى هذا المثل احسن البدع كفاك الله شر المردود - 00:08:40 والى ان التقيكم في حلقة جديدة لشهر مثل جديد استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:09:04